International Jordanian journal Aryam for humanities and social sciences; IJJA
Volume **7**, Issue 3, 2025

The Dulkadir Emirate and its Position in the Ottoman Conflict with the Safavids and Mamluks

Natiq Azeez Shnawa[1] Eiman Hishmat Farman[2]

Al-Mustansiriya University / College of Basic Education - Department of History [1] Al-Mustansiriya University / College of Basic Education - Department of History [2]

Received: 7/5/2025
Revised: 2/8/2025
Accepted: 24/8/2025
Published online: 13/9/2025

* *Corresponding author:*
Email: eimanhishmat@uomustansiriyah.edu.iq
natiqaziz@uomustansiriyah.edu.iq

Citation: *Shnawa, N. Hishmat .E. (2025). The Dulkadir Emirate and its Position in the Ottoman Conflict with the Safavids and Mamluks. International Jordanian journal Aryam for humanities and social sciences; IJJA, 7(3).*

© 2025 AIJJ Publishers/ Jordanian Center for Research and Studies – Aryam. This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license.

https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

International Jordanian journal Aryam for humanities and social sciences: Issn Online 3006-7286

SPECIAL ISSUE- THE 4TH INTERNATIONAL CONFERENCE ON THE EXPERIMENTAL SCIENCES MULTIDISCIPLINARY

Abstract

The Dulkadir Emirate, is considered one of the Turkish emirates that was established in southeastern Anatolia in the 14th century AD and played a significant role in the political history of the region, particularly during the 16th century. This emirate was part of the regional conflicts between the Ottoman, Safavid, and Mamluk states. This research aims to study the role of this emirate in the Ottoman-Safavid and Mamluk conflict and its impact on the political balances in the region, thanks to its strategic location on the border between Anatolia and Syria. On the other hand, the location of the Dulkadir Emirate on the borders of the Mamluk state in Egypt led to border conflicts and changing alliances over time, as relations with the Mamluks fluctuated between alliance and conflict, depending on political and strategic circumstances. Its location on important trade routes and its borders with major states prompted it to play a significant role in regional alliances and their impact on political balances in the region.

Keywords: Moral Intelligence, Incivility in the workplace, Nineveh Education, Bashiqa Education Department.

إمارة ذي القدر وموقعها من الصراع العثماني مع الصفويين والمماليك

م.د ناطق عزيز شناوه الساعدي [1]، م.د ايمان حشمت فرمان علي [2]

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية- قسم التاريخ [1] الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية- قسم التاريخ [2]

ملخص

تعتبر إمارة ذي القدر واحدة من الإمارات التركية التي تأسست في جنوب شرق الأناضول في القرن الرابع عشر الميلادي، وأدت دوراً هاماً في التاريخ السياسي للمنطقة لا سيما مطلع القرن السادس عشر. كانت هذه الإمارة جزءاً من الصراعات الإقليمية بين الدول العثمانية والصفوية والمملوكية. يهدف هذا البحث إلى دراسة دور هذه الإمارة في الصراع العثماني-الصفوي والمملوكي، وتأثيرها على التوازنات السياسية في المنطقة، بفضل موقعها الاستراتيجي على الحدود بين الأناضول وسوريا. من جانب آخر، موقع إمارة ذي القدر على حدود الدولة المملوكية في مصر، أدى إلى صراعات حدودية وتحالفات متغيرة مع مرور الوقت، فالعلاقات مع المماليك كانت تتأرجح بين التحالف والصراع، اعتماداً على الظروف السياسية والاستراتيجية. وموقعها على الطرق التجارية المهمة وحدودها مع الدول الكبرى، دفعها لتأدية دوراً هاماً في التحالفات الإقليمية وتأثيراتها على التوازنات السياسية في المنطقة.

الكلمات الدالة: إمارة ذي القدر، العثمانيين، الصفويين، المماليك.

المقدمة:

مثلتْ امارة ذي القدر أو ما تعرف بـ "دلغادر" إحدى أهم الامارات التركمانية التي عاصرتْ الدولتين المملوكية والعثمانية، وترتب على هذه الامارة، بوصفها امارة عازلة، أنْ تكون مسرحاً للصراعات والأحداث بين الدولتين آنفتي الذكر بأعتبارها منضوية تحت لواء الدولة المملوكية وخارجة عليها في كثير من الأحيان لارتباطها بعلاقة مصاهرة وقرابة مع العثمانيين. الامر الذي جعلها تؤدي دوراً هاماً ومؤثراً في التاريخ السياسي للمنطقة لا سيما مطلع القرن السادس عشر.

جاء هذا البحث بعنوان **"امارة ذي القدر وموقعها من الصراع العثماني مع الصفويين والمماليك"** مُبيناً نشأة هذه الامارة، وأهم التطورات والصراعات التي كانت الامارة طرفاً فيها، أو محركاً لأحداثها، كما هدف هذا البحث إلى دراسة دور هذه الامارة في الصراع العثماني- الصفوي والمملوكي، وتأثيرها على التوازنات السياسية في المنطقة، بفضل موقعها الاستراتيجي على الحدود بين الأناضول وسوريا.

قُسم البحث على مقدمة وثلاث محاور وخاتمة مقتضبة. تناول المحور الاول تسمية امارة ذي القدر ونشأتها، بينما تناول المحور الثاني العلاقات العثمانية والمملوكية وامارة ذي القدر، وتمحور المحور الثالث حول الموقف العثماني من الهجوم الصفوي على إمارة ذي القدر، ومن ثمّ ما آلت اليه هذه الامارة بعد انْ ضمّها السلطان سليم الى سلطنته.

سلطتْ الخاتمة الضوء، وبصورة مقتضبة، على أهم ما تمّ التوصل اليه من نتائج لمْ تذكر في متن المحاور الثلاث، وبحسب ما متوافر لدينا من معلومات مستسقاة من مصادر ودراسات.

اولاً: امارة ذي القدر تسميتها ونشأتها:

١. التسمية:

ورد اسم هذه الامارة في العديد من المصادر والمراجع العربية باسم "ذي القدر" أو "ذو القدر"[١]، بينما يؤكد أحد الباحثين الى انّ هذه الامارة تسمى بامارة "دلغادر"، مستنداً بذلك على ما أكدتْ عليه مجموعة كبيرة أيضاً من المصادر والكتب العربية، أمّا المصادر الأجنبية فانها تذكرها باسم ذلغادر، ودولقادر DULKADİR، وذو القدر، إلّا أنّ الأصح فى التسمية، بحسب رأيه، هو دلغادر[٢].

يبدو انّ جُلّ الاختلاف في هذه التسميات ربما يرجع في الغالب الى اختلاف الألسنة، وكيفية نطق الحروف، بين الشعوب لاختلاف الثقافات، اذْ من المعلوم انّ هناك صعوبة في نطق حرف القاف، وغالباً ما يتم الاستعاضه به بحرف الغين، الى جانب استبدال حرف الذال بالدال لخفة الأخير بالنطق.

٢. النشأة:

وصل أبناء عشيرة دلغادر إلى الأناضول مع هروب التركمان أمام الزحف المغولى الكاسح أيام جنكيزخان، وكان يرأس هذه العشيرة أمير يقال له دلغادر، واستقر بهم فى نواحى البستان[٣]، جنوب تركيا حالياً. ويرى أحد المؤرخين انّ اصولهم ترجع بهم إلى ملك فارس كسرى أنوشروان[٤]، إلا ان البعض، لا سيما الاتراك منهم، ينكرون ذلك، ويرون أنه لا صحة لهذا الإدعاء، على الرغم من أنهم ذكروا هذا النسب في نقودهم باسم "دلغادر الساساني"، ويؤكدون ذلك على منابرهم، فيرون بأنهم يرجعون فى أصولهم إلى طائفة التركمان. وأول من ذكرته المصادر من أسرة دلغادر هو خليل بن دلغادر، ففى حوادث سنة ٧٣٨هـ / ١٣٣٧م ذكر المقريزى[٥] بأن الحرب نشبت بين خليل الطرفى وبين خليل بن دلغادر على إمتلاك أبلستين، كان النصر فيها لابن دلغادر، ثم تولى بعد خليل ابنه زين الدين قراجا (قره جه) بن دلغادر (١٣٣٩-١٣٧٨م)، الذي يُعد المؤسس الحقيقى لهذه الإمارة، وما انْ تمكن من تقوية نفسه، وبسط نفوذه وسلطانه في الأبلستين، حتى أعلن إستقلاله بإمارته الحديثة العهد سنة ٧٤٠ هـ/١٣٣٩م، متخذاً من الأبلستين (البستان)

عاصمة للإمارة الناشئة[٦].

بدأتْ العلاقات بين بني دلغادر والمماليك منذ وقت مبكر، وذلك بعد أنْ استطاع زين الدين قراجا بن دلغادر- المؤسس الحقيقى لامارة ذي القدر، أشهر الإمارات التركمانية التي تقع شمال بلاد الشام وجنوب شرق آسيا الصغرى[٧]، إكتساب ثقة السلطان المملوكى الناصر محمد بن قلاوون، فأعلن تبعيته للدولة المملوكية التي اعترفتْ به كقائداً لها على ثغور المسلمين في الأبلستين، وخاصة بعد نجاحه الكبير فى إخضاع حاكم آسيا الصغرى المغولى للسلطان المملوكى[٨].

ومهما يكن من أمر، فان هذه الامارة التركية (دلغادر، أوذو لغادر، أو ذو القدر، أو ذي القدر)، التي تأسستْ حوالي في منتصف القرن الرابع عشر الميلادي، حكمت نحو قرن ونصف القرن من الزمان في ملطية والبستان (الابلستين). كان مؤسساها زين الدين قره جه بن دلغادر، وابنه خليل (١٣٧٨-١٣٨٦م) الذي فتح مرعش[٩]، وملطية[١٠]، وخربوط[١١]، ومدينة بهنسي، لهما الأثر الأكبر في نشوء هذه الإمارة، ولمْ يتمكنا بذات الوقت من المحافظة على تبعيتهما للمماليك، فسقط المؤسسان زين الدين وخليل في حومة الوغى أمام المماليك، وخلف خليل أخوه سولي بك (١٣٨٦-١٣٩٧)م وانتصر على المماليك في بعض المواقع فاعترفوا له بالسيادة على البستان، وقتله آخر الأمر فدائي من قبل السلطان برقوق المملوكي (١٣٨٢-١٣٩٩)م، وأمسك ابن أخيه محمد بن خليل على عنان السلطة للفترة (١٣٩٧-١٤٤٢م)، وفي عهده تعرضتْ الإمارة للغزو التيموري[١٢] الذي اكتسح أراضيها[١٣].

ثانياً: العلاقات العثمانية– المملوكية وإمارة ذي القدر:

منذ نشأة الدولة العثمانية أواخر القرن الثالث عشر، اتسمتْ علاقتها بالود مع الدولة المملوكية، وتبادل سلاطينهما الهدايا والتهاني في المناسبات المختلفة، ولكن في القرن الخامس عشر تاخمتْ حدود الدولة العثمانية حدود الدولة المملوكية في الشام، ممّا أوجد احتمال التصادم بينهما، علاوة على أنّ خروج العثمانيين إلى البحر المتوسط جعل احتمال التصادم أمراً مؤكداً، بسبب سيطرة المماليك النسبية في هذا البحر. والواقع أن العلاقات العثمانية المملوكية تأرجحت بين التعاون والنزاع، فقد تعاونتْ الدولتان لصد الخطر المغولي المشترك، غير أن هذا الموقف تغير وعَدَل المماليك عن التحالف الدائم مع العثمانيين. ومع ذلك فإن انتصارات العثمانيين في أوروبا، قوبلتْ بفرح وسرور في مصر باعتبارها انتصارات للإسلام، وعندما سقطت القسطنطينية عام (٨٥٧هـ/ ١٤٥٣م) في أيدي العثمانيين، احتفل بهذه المناسبة في مصر، وأرسلتْ التهاني إلى السلطان العثماني محمد الثاني أو الفاتح (٨٥٥ - ٨٨٦هـ / ١٤٥١ - ١٤٨١م)[١٤].

ما انْ انجلتْ غمّة الغزو التيموري لأراضي الأناضول والمناطق المحيطة بها، حتى تحالف ناصر الدين محمد بن خليل مع السلطان العثماني محمد الأول (١٤١٣-١٤٢١)م، ثم خلفه ابنه سليمان بك (١٤٤٢-١٤٥٤)، الذي دخل في مصاهرة سياسية من خلال تزويج ابنته ستي خاتون سنة ١٤٤٩م من الامير العثماني محمد بن مراد، الذي أضحى فيما بعد سلطاناً، عُرف باسم السلطان محمد الفاتح[١٥].

ومع تذبذب العلاقات العثمانية المملوكية، جرى صراع على النفوذ حول إمارة ذي القدر. وقد تدخل المماليك والعثمانيون في شؤون هذه الإمارة العازلة فأيد كل منهم أميراً تركمانياً، ومارسوا النفوذ من خلاله، ونتج عن هذا اقتتال أفراد الأسرة الحاكمة في إمارة ذي القدر، وتأزم في العلاقات المملوكية العثمانية[١٦].

ففي ظل حكم ارسلان (١٤٥٤-١٤٦٥م) لإمارة ذي القدر، بدأتْ تحاك ضده الدسائس، فاغتيل بتعاون اخيه شاه بوداق مع السلطان المملوكي سيف الدين خشقدم (١٤٦١-١٤٦٧)م، بسبب تقرب ملك ارسلان من العثمانيين لخوف الأخير من خطر الآق قوينلو[١٧]، ولتنازله عن بعض الأراضي القريبة من الدولة المملوكية للآق قوينلو. واحتل شاه بوداق مكان أخيه، لكن أخاً آخر لشاه بوداق، وهو شاه سوار، استطاع طرده واستلام الحكم بمساعدة السلطان محمد الفاتح، فغضب المماليك لطرد صاحبهم من الامارة، كذلك أخذ العثمانيون يرحبون بالأمراء المماليك الفارين من وجه السلطان خشقدم[١٨].

إثر ذلك، أصبحتْ امارة ذي القدر المحك الرئيس في علاقة الدولتين العثمانية – المملوكية، وبعد أنْ أيقنَ شاه سوار تنامي قوّته وسلطانه، حاول خلع الحماية العثمانية له، وفي نفس الوقت بدأ يغير على أطراف الدولة المملوكية،

فسيّر اليه المماليك عدّة حملات عسكرية، وما زالت تلك الحملات على شاه سوار حتى هزمته وحملته اسيراً الى القاهرة حيث أعدم في أواخر سنة ١٤٧٣م، وأُعيد شاه بوداق الى الحكم، إلّا انّ العثمانيين ذهبوا الى تأييد أخاً له اسمه علاء الدولة، واستطاع علاء الدولة، بمساعدة العثمانيين، أنْ يطرد أخاه شاه بوداق من الحكم سنة ١٤٧٩م؛ عقب ذلك، رأى السلطان المملوكي قايتباي (١٤٦٨-١٤٩٥م) انهاء مشاكله مع السلطان محمد الفاتح، وقد تم له ذلك بعقد اتفاق بين الطرفين، تعهدتْ فيها الدولتان بعدم التدخل في شؤون امارات الحدود، سيما امارة ذي القدر، وبحسب هذا الاتفاق ظلّتْ العلاقات بين الدولتين العثمانية والمملوكية تتسم بالهدوء حتى وفاة السلطان محمد الفاتح سنة ١٤٨١م[١٩].

ثالثاً: الموقف العثماني من الهجوم الصفوي على إمارة ذي القدر:

في أعقاب معركة همدان[٢٠] وهزيمته أمام الشاه إسماعيل، لجأ مراد بك بن يعقوب آخر أمراء الآق قوينلو في غرب بلاد فارس إلى أراضي إمارة ذي القدر، متعكزاً على رابطة الدم التي تربطه بامراءها، فحظى هناك برعاية علاء الدولة حاكم الأمارة الذي أحسن رفادته وشجعه على إعادة تكوين جيشه لاسترداد أملاكه، ومبالغةً منه في رعايته بادر علاء الدولة إلى استخدام عرف المصاهرة السياسية بتزويجه من إحدى بناته توثيقاً للصلة بينهما، وتمهيداً للعمل المشترك ضد الصفويين. وعلى هذا الأساس وبدعم من علاء الدولة تمكّن مراد بك من جمع بعض قواته، وسار بهم نحو ديار بكر فاستولى عليها، كما سيطر على القلاع المحيطة بها. ولما بلغ ذلك الشاه إسماعيل أخذ يَعد العدّة لشن هجوم على قوات مراد بك وحليفه علاء الدولة، وجاء هذا العامل متوافقاً في الأساس مع أطماع الشاه إسماعيل في توسيع دائرة نفوذه على حساب المناطق المجاورة، ووجد الفرصة سانحة لتوجيه ضربة إلى أعدائه المحيطين به لترسيخ قاعدة حكمه، وبذلك بعدما تمكن الشاه من القضاء على اسرة الآق قوينلو في ايران، كان عليه انْ يقضي عليها خارج ايران كذلك[٢١].

وفي السياق ذاته، هناك العديد من الباحثين ممّن أضافوا سبباً آخر لحملة الشاه إسماعيل على امارة ذي القدر، ففضلاً عن دافعي القضاء على تهديدات علاء الدولة ومراد بك، والرغبة في التوسع، كان هناك دافع لانتقام الشاه اسماعيل من علاء الدولة بسبب رفض الأخير تزويج الشاه من إحدى بناته[٢٢].

مع تظافر هذه الأسباب تحرك الشاه إسماعيل على رأس حملة عسكرية كبيرة في أواخر عام ١٥٠٧م، قاصداً إمارة ذي القدر لتأديب حاكمها حسب ادعائه، وقد إختار لحملته طريقاً عبر الأراضي العثمانية، فخرج من أرزنجان وزحف بقواته غرباً باتجاه مدينة توقات العثمانية، ثم انحدر جنوباً نحو سيواس[٢٣]، وقد أصدر الشاه أوامره المشددة إلى جنوده بعدم التعرض إلى المدن والقرى العثمانية بسوء بأي شكل من الأشكال، مهدداً معاقبة كل من تسول له نفسه إلحاق الأذى بالعثمانيين أو ممتلكاتهم، مؤكداً انّ تلك المدن تابعة لدولة صديقة؛ ومكث الشاه إسماعيل ما يقرب من شهر في نواحي سيواس، ثم أمر قواته بالتحرك باتجاه امارة ذي القدر، ومن سيواس كان الشاه قد بعث برسالة إلى السلطان بايزيد الثاني، موضحاً غايته من هذه الحملة، ومعتذراً لاجتيازه الحدود العثمانية، ومبيّناً أنه لا يحمل أيّة نوايا سيئة تجاه الدولة العثمانية، وإنّ عبوره من الأراضي العثمانية لا تعني أكثر من معاقبة علاء الدولة، مضيفاً تكهناته وحسن ظنّه بالسلطان العثماني ومخاطباً إيّاه بقوله: **"إن والدي السلطان بايزيد سوف يتفهم موقفي ويقبل اعتذاري"**[٢٤].

تمثل رضى السلطان العثماني بايزيد الثاني على تصرف الشاه عن طريق الألقاب الفخمة والرنانة التي أطلقها عليه برسالته التي رد بها، وبعث بها إليه، مثل: "المليك الأعظم"، و"المتوج الأكرم"، و"ملك ممالك العجم"[٢٥].

لقد ترك هذا الهجوم الخطير والمباغت أهالي امارة ذي القدر في حيرة وذهول أمام قسوة الشاه إسماعيل الذي دخل مدن ونواحي المرعش والبستان، وألحق الهزيمة بمراد بك، ودحر جيش علاء الدولة الذي كان يسانده، وقتل الكثير من الأهالي، وخلّفتْ المعارك عدداً كبيراً من القتلى، بضمنهم أحد أبناء علاء الدولة وإثنين من أحفاده، فضلاً عن اعداد كثيرة من الجرحى، ونجى الفارين بأنفسهم، فتوجه قسم منهم جنوباً إلى الشام، ولجأ قسم آخر إلى الأراضي العثمانية، بينما فرّ علاء الدولة مستصحباً أفراد أسرته وعدد من جنوده إلى أحد الجبال المرتفعة الحصينة، يدعى جبل تورنا أو تورناي، ومن هناك حاول استدراج القوات الصفوية إلى هذا الجبل ليوقعها في الكمين الذي أعدّه لها، ولكن الذي حصل إنّ الشاه إسماعيل جاء على رأس قواته وعسكر في أسفل الجبل ولمْ يرَ ضرورة لتسلق الجبل، أما علاء الدولة فلمْ يتضايق من ناحية التموين، ولكنه بدأ يعاني من كثافة الثلوج التي غطّتْ منطقة تواجده في الجبل، فكان

إحتمال بقاء القوات الصفوية مدّة أطول قرب الجبل أنْ يعرض موقف القادريين إلى أزمة حقيقية، ولمْ يكن لينقذهم أحد من ذلك الوضع المتأزم غير تدخل المماليك أو العثمانيين[٢٦].

على هذا الأساس طلب علاء الدولة المساعدة من هاتين الدولتين، ولكن المماليك تقاعسوا عن تقديم المساعدة على الرغم من كون علاء الدولة كان موالياً لهم في هذه الفترة، وذلك خشية أن تكون أراضيهم عرضة لهجوم الصفويين، أمّا السلطان العثماني بايزيد فقد كان يراقب تحركات الصفويين عن كثب، وأدرك ضرورة التحرك إزاء هذا الوضع، فأمر بإعداد جيش من عساكر الأناضول والروملي وأسند قيادته إلى الوزير يحيى باشا، وأمره بالتوجه نحو الأناضول، فجاء يحيى باشا بسبعين ألف من قواته وعسكر بين قيصرية وسيواس، وزحف الأمير شاهنشاه بعشرة آلاف من قواته من قونيه باتجاه الشرق وجاء باتجاه آقسراي، وكان الأمير أحمد والي أماسيه ينتظر التعليمات مع اثني عشر ألف من جنود ولايته وخضعتْ قوات الأناضول لأمرة قره كوز باشا بكلربكي الأناضول، وقاد الأخير ثلاث وعشرين ألف من جنوده وتحرك بهم من سهل جوبوق القريب من أنقرة باتجاه مدينة القيصرية. وقد بلغ مجموع هذه القوات ما يقرب من (١١٥) ألف مقاتل، ما كان للشاه إسماعيل الذي بلغته أنباء التحركات العثمانية انْ يستهين بها، لذلك أدرك بجدية الموقف العثماني، فتخلى عن فكرة القبض على علاء الدولة، وقرر الانسحاب في أوائل عام ١٥٠٨م، عن طريق ديار بكر[٢٧].

ويبدو إن موقف بايزيد السلبي من إندحار صهره، والخراب الذي حلّ بمملكته، قد انعكس إيجاباً على إبنه سليم الأول (١٥١٢-١٥٢٠م) الذي بدأ نجمه يرتفع بصفته رجل الدولة، إذْ لمْ يحتمل سليم الذي كان بالضد من توجهات والده، والمدرك لمقاصد الصفويين، ما حّل بمملكة جدّه علاء الدولة ومقتل أولاده وأحفاده، فشنّ غارة على الأراضي الإيرانية، وتوغّل في داخل حدود أذربيجان، ودمّر قلاع أرزنجان و بايبورد، وعاد إلى طرابزون بالغنائم والأسرى، وكان من بين الأسرى الأمير إبراهيم شقيق الشاه إسماعيل، وبذلك استطاع سليم أن ينتقم لمقتل خاله وأولاده[٢٨].

وإثر تقدم السلطان بايزيد في السن وتردي حالته الصحية، بسبب اشتداد مرض النقرس (داء الملوك) الذي أقعده عن الحركة، اشتدّ النزاع بين ما تبقى من أبناءه الثمانية، وكانوا كلا من (احمد وقورقود وسليم)، وقد نال الأخير تأييد الجيش الذي كان ينظر اليه على انه الأمل المرتجى في بعث النشاط الحربي للدولة العثمانية، ودفع حركة الفتوحات الى الأمام ونيل المغانم، إثر ذلك استطاع سليم خلع والده في عام ١٥١٢م، بمساعدة قوات الانكشارية[٢٩] المواليه للأمير سليم[٣٠].

انّ الظروف الصعبة التي نشأتْ فيها امارة ذي القدر، ومجاورتها لعدد من الامارات التي قامتْ على أساس التوسع على حساب جيرانها، أجبرتها على الدفاع عن نفسها بأستخدام القوّة في الحصول على ما يمكن أنْ يديم بقائها كأمارة في المنطقة واستغلال الصراعات الداخلية في الامارات المجاورة وخاصة العثمانية ومنها الصراع على وراثة العرش العثماني بين الأخوة[٣١].

وبسبب مضي سليم في قتل اخوته وأبناؤهم، اصطدم بالدولة المملوكية والدولة الصفوية، اللتان كانتا لهما الدور البارز في إيواء ونصرة بعض الأمراء العثمانيين[٣٢]، ورداً على الاندفاع العثماني عقد تحالف جديد ضم كلاً من المماليك والصفويين وامارة ذي القدر، إلّا انّ أي من المتحالفين لمْ يستطع التحرك علناً ضد العثمانيين، ممّا أتاح فرصة ثمينة للسلطان سليم لضربهم كلٌ على انفراد، لذلك قرر السلطان سليم مهاجمة امارة ذي القدر للأسباب التالية:

١. كونها أصغر المتحالفين، فضلاً عن موقفها ابان الحملة التي شنّها السلطان سليم ضد الشاه اسماعيل[٣٣]، إذْ عندما سار السلطان العثمانى سليم الأول على رأس جيوشه سنة ٩٢٠هـ / ١٥١٤م لمحاربة الشاه إسماعيل الصفوى، بعث رسولاً من لدنه إلى علاء الدولة بن دلغادر، يطلب منه المشاركة فى حرب الصفويين، فاعتذر علاء الدولة متعللاً بكبر سنه، وأنه لا يستطيع القيام بأي مجهود لكونه تحت الحماية المملوكية، ولمْ يكتف علاء الدولة بذلك، حيث قام بخطوة عدائية ضد العثمانيين عندما هاجم قوافلهم[٣٤].

٢. ادرك السلطان سليم انّ وضع الجنود العثمانيين لا يسمح بالخروج في حملة جديدة ضد الشاه اسماعيل في الوقت الحاضر، ولتأمين المناطق الشرقية من الأناضول، لذا اعتقد انّ السيطرة على امارة ذي القدر واخضاع العشائر والولايات التي تقع شرقي الاناضول للسيطرة العثمانية يفي بهذا الغرض[٣٥].

بدأت القوات العثمانية هجومها على ذي القدر في جمادي الاولى (٩٢١هـ/١٥١٥م)، بقيادة سنان باشا، وكان قوام الجيش الذي هاجم الامارة عشرة الاف جندي، أمّا السلطان سليم فلمْ يحضر المعركة، اذْ عسكر على مسافة قريبة من الامارة. وفي يوم (٢٩ ربيع الثاني ٩٢١هـ/١٢ حزيران ١٥١٥م)، خاض الجيش الدلغادري آخر معركة له حيث مني بهزيمة كبيرة، قُتل خلالها علاء الدولة، حاكم الامارة المسن[٣٦]، مع أربعة من أولاده، وثلاثين أميراً من أمراء التركمان الذين قطعت رؤوسهم وأرسلتْ الى السلطان العثماني سليم. وبهذا يكون السلطان سليم استراح من خطر جده لامه، وانقرضتْ على يديه امارة ذي القدر التي كانت تشكل حجر عثرة أمام طموحاته. ولمْ يعد للمماليك أي نفوذ في هذه المنطقة التي كانت تشغلها الامارة، فقد أصبحتْ أراضي تابعة للعثمانيين، وسُكّتْ العملة لهم، وقُرأت الخطبة باسم السلطان العثماني[٣٧].

منح السلطان العثماني حكم إمارة ذي القدر لعلي بن شاه سوار، وبعد مقتل علاء الدولة لمْ يعد للمماليك نفوذ فى الإمارة التى صارت تابعة للعثمانيين- كما أشرنا، واشترك أمير ذي القدر مع العثمانيين فى معاركهم ضد المماليك أثناء فتح الشام فى الرابع والعشرين من آب سنة ١٥١٦م، حيث هزم المماليك فى موقعة مرج دابق، إلّا أن العلاقة ساءت بين السلطان العثمانى سليم الأول وعلى بن شاه سوار، فدبر له السلطان مؤامرة أدّت إلى مقتله ومقتل أولاده، وخضوع إمارة بنى دلغادر للحكم العثمانى سنة ٩٢٨ ه /١٥٢٢ م[٣٨]. وبذلك الحقت بالحكم العثماني المباشر[٣٩].

الخاتمة:

- كان لإنهيار دولة سلاجقة الروم بمنطقة آسيا الصغرى على يد المغول أثره فى ظهور العديد من زعماء التركمان الذين أرادوا الإستفادة من الأوضاع التى تمر بها المنطقة وذلك بتكويت إمارات خاصة بهم ، ومن بين هؤلاء الزعماء أبناء (بنى) دلغادر الذين تمكنوا ن تكوين إمارة خاصة بهم فى المنطقة الواقعة جنوب شرق آسيا الصغرى، وشمال بلاد الشام .

- ونظراً لأهمية امارة ذي القدر الإستراتيجية على الحدود الشمالية لدولة سلاطين المماليك بمصر والشام لذا فقد أولاهما المماليك عناية خاصة، لأنها تمتل أحد خطوط الدفاع المهمة على الحدود الشمالية للبلاد.

- اصبحتْ امارة ذي القدر محط انظار الدولة الصفوية، فاحتلتها مرّة، وحالفتها مرّة.

- نتيجة لسيطرة الشاه اسماعيل على امارة ذي القدر وضواحيها، أصبح يجاور أكبر قوتين إسلاميتين في الشرق الأدنى وهما كلاً من الأتراك العثمانيين الذين تمتد ممتلكاتهم من جبال طوروس والأناضول إلى أوروبا الشرقية والوسطى، والمماليك في مصر الذين تمتد أراضيهم من جبال طوروس والشام الى مصر والحجاز.

- كان للعثمانيين دورفي تأجيج الصراع بين أمراء ذي القدر على السلطة.

- حصل تقارب وتصاهر بين امارة ذي القدر والعثمانيين، وبذلك تم توطيد العلاقة بين الطرفين، وذلك في عهد السلطان محمد الفاتح عندما تزوج من ابنة حاكم امارة ذي القدر.

- كان لموقع هذه الامارة بين الدولتين العثمانية والمملوكية ورغبة الطرفين بالتوسع سبباً في توتر علاقات الدولتين، ورغم هدوء هذه العلاقات في اواخر عهد السلطان محمد الفاتح؛ إلا أن هذا الخلاف تجدد ثانية، وكان الخلاف بشأن هذه الامارة احدى اهم الاسباب التي أدّتْ الى سقوطها على يد السلطان سليم الاول.

الملاحق:

خارطة توضح موقع امارة ذي القدر بين القوى السياسية الثلاث: الصفويون والعثمانيون والمماليك[٤٠].

الهوامش:

(١) غزوة شهاب أحمد وأحمد مولود أحمد، إمارة بني دلغادر وعلاقتها الخارجية في القرن الثامن والتاسع الهجري، مركز إحياء التراث العربي، العدد ٣٨، جامعة بغداد، ٢٠١٨، ص ص٣١٥-٣٨٢.

(٢) إبراهيم محمد محمود أبو سعيد، إمارة بني دلغادر التركمانية وعلاقتها بالقوى المجاورة لها (٧٤٠-٩٢٢هـ/١٣٣٩-١٥١٦م)، الزقاقيق، د.م، ٢٦٤٠.

(٣) البستان أو أبلستين: مدينة تاريخيّة مشهورة ببلاد الروم تقع شرق قيسارية وهى من مدن الثغور أيام الروم وتقع حالياً في محافظة مرعش جنوب تركيا، جرت على سهل المدينة معركة البستان بين السلطان ظاهر البيبرس والمغول سنة (٦٧٦هـ/ ١٢٧٧م) ، ذكرها ياقوت الحموي، وهي قريبة من ابسس مدينة أصحاب الكهف. ينظر : ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ/ ١٢٩٩م)، معجم البلدان، دار الصادر، بيروت١٩٧٧، ج١، ص٧٥؛ حسين مؤنس، الأطلس: تاريخ الإسلام، ط١، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، ١٩٨٧، ص١٥٠.

(٤) كسرى انو شروان: (٥٠١-٥٧٩م): المعروف انو شروان العادل بن قباذ بن فيروز بن يزدجر بن بهرام جور حكم الإمبراطورية الساسانية بين (٥٣١-٥٧٩م) اعتلى العرش بعد وفاته ابنه قباذ الأول، وطال ملكه ثمانية وأربعين سنة، وقيل سبعة وأربعين سنة، ويعد حكمه من انجح العهود. ينظر: الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)، تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك)، تحقيق: محمد أبو الفصل إبراهيم، ط٢، دار المعارف، مصر، ١٩٦٧، ج٢، ص٩٩؛ ابن الأثير: عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٣م)، الكامل في التاريخ، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٧، ج١، ص٣٩٩.

(٥) المقريزي: أبو العباس تقي الدين احمد بن علي بن عبد القادر (٧٦٨-٨٤٥هـ/ ١٣٦٤-١٤٤٢م)، هو مؤرخ مسلم ولد وتوفي في القاهرة، اعتنى بالتاريخ من نواحيه كلها، ويعد مؤرخ الديار المصرية، أصله من بعلبك، وتولى في القاهرة الحسبة، والخطابة، واتصل بالملك الطاهر برقوق فعرض عليه سنة ٨١٠هـ القضاء فأبى وعاد إلى مصر. ينظر: السخاوي: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد (ت ٩٠٢هـ)،

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، دار الجيل، بيروت، د.ت، ج٢، ص ٢١؛ كامل سلمان الجبوري، معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى عام ٢٠٠٢م، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣، ص٢١٧.

(٦) إبراهيم محمد محمود ابو سعيد، المصدر السابق، ص ص٢٦٤٠-٢٦٤١.

(٧) إسماعيل أحمد ياغي، الدولة العثمانية في التاريخ الإسلامي الحديث، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٩٩٥، ص٥٨.

(٨) إبراهيم محمد محمود أبو سعيد، المصدر السابق، ص٢٦٤٢.

(٩) مرعش: هي مدينة تقع بين قيليفية والأناضول جنوب تركيا تقع عند أقدام جبال طوروس، تم فتح المدينة في عصر الخلافة الراشدة خلال حملاتهم على الأناضول عام ١٧هـ/ ٦٣٨م بقيادة خالد بن الوليد، وقد استسلمت المدينة من دون إراقة الدماء. ينظر: الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٤، ص٦٨؛ سيد بن حسين العفاني، فرسان النهار من الصحابة الأخيار، دار ماجد العسيري، جدة، د.ت، ج٢، ص١٣٢.

(١٠) ملطية: مدينة كبيرة في شرق الأناضول، سيطر عليها جيش المسلمين في عهد هشام بن عبد الملك عام ١١٧هـ، وكانت في زمن الخلافة العباسية احدى مدن الثغور الإسلامية على حدود الإمبراطورية البيزنطية. ينظر: الطبري ، تاريخ الرسل والملوك، ج٤، ص٧٠؛ ياقوت الحموي،معجم البلدان، ج٢، ص٢٢٧.

(١١) خربوط: المعروفة أيضا باسم خاربرد، وهي مدينة تاريخيّة تقع في الأناضول يعود تاريخها إلى عصور ما قبل الميلاد، تشتهر بقلعتها ومبانيها، وجل سكانها في المقام الأول من الأرمن والسريان. للمزيد ينظر: علي سيباهي، على مسافة بعيدة الاثنوغرافيا التاريخية للقرب في هاربوت، أطروحة دكتوراه منشورة ، جامعة ميشغان، ٢٠١٥م ، ص ص١-٢٥.

(١٢) الغزو التيموري: بدأت الغزوات والاجتياحات التيمورية في العقد الثامن من القرن الرابع عشر مع سيطرة تيمور على خانية الجاغاطاي وانتهت في بداية القرن الخامس عشر بموت تيمور، والذي كان غالباً لا يهزم في الحروب، إذ هيمن تيمور على أسيا الوسطى، وبلاد فارس، والقوقاز، والمشرق، وأجزاء من جنوب أسيا وأوروبا الشرقية، حيث قدّر العلماء أن حملاته العسكرية تسببت في مقتل سبعة عشر مليون شخص. ينظر: يكوبوفسكي، تيمورلنك: وصف موجز لسيرة حياته، مجلد ١٥، العدد السابع، تموز ١٩٨٨م، ص ص١١٠-١١٩.

(١٣) محمد جميل عباس علي، الدولة العثمانية في عهد السلطان محمد الثاني الفاتح (١٤٥١-١٤٨١م): دراسة في التاريخ السياسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب – جامعة الموصل، ٢٠٠٢، ص١٨٨.

(١٤) إسماعيل أحمد ياغي، المصدر السابق، ص٥٨.

(١٥) محمد جميل عباس علي، المصدر السابق، ص ١٨٨-١٨٩.

(١٦) إسماعيل أحمد ياغي، المصدر السابق، ص٥٨.

(١٧) آق قوينلو: تعني كلمة "آق" في اللغة التركية بالأبيض، وكلمة "قويون" معناها غنم ضأن، ويعني المصطلح كاملاً بقبيلة الأغنام البيضاء (الخروف الأبيض)، وهي قبيلة تركمانية حكمت في شرق الأناضول. بدأت القبيلة بشن حملات ضد بيزنطة ثم توسع الأمر ليشمل العراق وسورية، وتمكنت من الاستيلاء على ديار بكر وآمد. أول حكامها عثمان بك (١٣٨٩-١٤٣٥م) الذي عينه تيمورلنك حاكماً على ديار بكر، وبلغت الدولة أوجها في عهد أوزون حسن الطويل عام (١٤٥٣-١٤٧٨م). للمزيد ينظر: علي شاكر علي، العراق والغزو القره قوينلو في القرن الخامس عشر الميلادي، مجلة المؤرخ العربي، العدد ٢٨ ، ١٩٨٦.

(١٨) محمد جميل عباس علي، المصدر السابق، ص٢٠٩.

(١٩) المصدر نفسه، ص٢٠٩.

(٢٠) معركة همدان: جرت أحداثها في عام ١٥٠٣م بالقرب من مدينة همدان في غرب بلاد فارس، وكانت صراعا بين الدولة الصفوية بقيادة الشاه إسماعيل الأول والاق قوينلو بقيادة جوزيل احمد، وانتهى بانتصار الصفويين، مماساهم هذا الانتصار الحاسم على تعزيز السيطرة الصفوية على غرب بلاد فارس وبداية لانهيار الاق قوينلو. للمزيد ينظر: دائرة المعارف الإسلامية، مادة همدان، المجلد الثالث، طبعة بلدن، د.ت، ص ص٦٠٨-٦١٢.

(٢١) جعفر أصغر عباس، التطورات السياسية الداخلية في الدولة العثمانية في عهد بايزيد الثاني (١٤٨١ – ١٥١٢ م)، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية – جامعة تكريت، ٢٠٠٢، ص ص٩٠-٩١.

(٢٢) المصدر نفسه، ص٩١.

(٢٣) سيواس: مدينة صغيرة تقع بين العاصمة التركية انقره ومنطقة كارس، في عام ١٧٢هـ وقعت تحت سيطرة السلاجقة، وفي نهاية القرن الثالث عشر الميلادي أصبحت سيواس عاصمة لأرمينيا الصغرى تحت قيادة الإمبراطور دقلديانوس، وتوجد فيها العديد من المعالم الإسلامية الشاخصة، أهمها المسجد الكبير الذي بني عام ١٢٢٨م. ينظر: حسين مؤنس، اطلس الإسلام، ص١٥٠.

(٢٤) نايف عيد السهيل، العلاقات السياسية بين العثمانيين والصفويين منذ قيام الدولة الصفوية حتى معركة جالديران (٩٠٧-٩٢٠هـ/١٥٠٢-١٥١٣)، مركز البحوث والدراسات التاريخية كلية الآداب – جامعة القاهرة ، ٢٠٠٩، ص٢٠؛ جعفر أصغر عباس، المصدر السابق، ص ص ٩١-٩٢.

(٢٥) محمد سهيل طقوش، تاريخ الدولة الصفوية في ايران (٩٠٧-١١٤٨هـ/ ١٥٠١-١٧٣٦م)، دار النفائس، القدس، ٢٠٠٩، ص٧٠.

(٢٦) جعفر أصغر عباس، المصدر السابق، ص ٩٣-٩٤.

(٢٧) المصدر نفسه، ص ٩٤.

(٢٨) المصدر نفسه، ص ٩٤-٩٥.

(٢٩) الانكشارية: كلمة تركية وتعني الجيش الجديد، أسس في عهد السلطان مراد الأول (٧٦١-٧٩١/١٣٦٠هـ - ١٣٨٩م)، وهي قواة مشاة وفرسان من النخبة في الجيش العثماني، وكانت الانكشارية جيش الدولة الرسمي وكان لهم تنظيم خاص ورتبهم وامتيازاتهم، وافراد الانكشارية عادة ما كان يتم تجنيدهم من أسرى الحروب من الغلمان اليتامى ويتم تربيتهم تربية إسلامية ويكون السلطان والدهم الروحي، وتم الغاء الانكشارية في عهد السلطان العثماني محمود الثاني عام (١٢٤١هـ/ ١٨٢٦م). ينظر: محمد فريد، تاريخ الدولة العلية العثمانية، ط١، دار الجيل للطبع ونشر والتوزيع، بيروت، د.ت، ص ٣٧.

(٣٠) احمد عبد الرحيم مصطفى، في أصول التاريخ العثماني، دار الشروق، بيروت، ١٩٨٦، ص٧٦؛ احمد حسين عبد الجبوري ومخلف عبد الله صالح، الصراع على وراثة العرش العثماني واثره على إمارة دلغادر التركمانية ١٤٨١-١٥٢٢، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، المجلد: ٨، العدد: ٤، ٢٠١٨، ص ص٢١٦-٢١٧.

(٣١) احمد حسين عبد الجبوري ومخلف عبد الله صالح، الصراع على وراثة العرش العثماني وأثره على إمارة دلغادر التركمانية ١٤٨١-١٥٢٢، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، المجلد:٨، العدد:٤، ٢٠١٨، ص٢١٠.

(٣٢) كان للأمير احمد (شقيق سليم)، ولدان هما مراد الذي هرب إلى الشاه إسماعيل، وعلاء الدين الذي هرب إلى السلطان المملوكي قانصوه الغوري، ولما طلبهما السلطان سليم امتنعا عن تسليمهما. ينظر: احمد حسين عبد الجبوري ومخلف عبد الله صالح، المصدر السابق، ص٢١٨.

(٣٣) احمد حسين عبد الجبوري ومخلف عبد الله صالح، المصدر السابق، ص ٢١٨.

(٣٤) إبراهيم محمد محمود أبو سعيد، المصدر السابق، ص٢٦٧٥؛ زين العابدين شمس الدين نجم، تاريخ الدولة العثمانية، دار المسيرة، عمّان، ٢٠١٠، ص١٤٧.

(٣٥) احمد حسين عبد الجبوري ومخلف عبد الله صالح، المصدر السابق، ص ٢١٨-٢١٩.

(٣٦) عبد العزيز سليمان نوار، تاريخ الشعوب الإسلامية، بيروت، ١٩٧٣، ص٧٥؛ جاسم محمد جاسم محمد، العلاقات المملوكية العثمانية خلال الفترة ٦٩٩-٩٢٣هـ/١٢٩٩-١٥١٧م، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد: ١٤، العدد: ١٠، تشرين الثاني ٢٠٠٧، ص٣٤٩.

(٣٧) احمد فؤاد متولي، الفتح العثماني للشام ومصر، ط١، القاهرة، ١٩٩٥، ص٧٥؛ احمد حسين عبد الجبوري ومخلف عبد الله صالح، المصدر السابق، ص٢١٩.

(٣٨) إبراهيم محمد محمود أبو سعيد، المصدر السابق، ص٢٦٧٥.

(٣٩) يلماز اوزتونا، موسوعة تاريخ الامبراطورية العثمانية: السياسي والعسكري والحضاري ٦٢٩-١٣٤١هـ/١٢٣١-١٩٢٢م، المجلد:١، ط١، ترجمة: عدنان محمود سليمان، بيروت، ٢٠١٠، ص٢١٩.

(٤٠) سامي بن عبدالله بن احمد المغلوث، أطلس تاريخ العصر المملوكي، العبيكان للنشر والتوزيع، الرياض، ٢٠١٣، ص٢٥٣.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: الرسائل والأطاريح الجامعية:

١. جعفر أصغر عباس، التطورات السياسية الداخلية في الدولة العثمانية في عهد بايزيد الثاني (١٤٨١ – ١٥١٢ م)، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية – جامعة تكريت، ٢٠٠٢.
٢. علي سيباهي، على مسافة بعيدة الاثنوغرافيا التاريخية للقرب في هاربوت، أطروحة دكتوراه منشورة ، جامعة ميشغان، ٢٠١٥م .
٣. محمد جميل عباس علي، الدولة العثمانية في عهد السلطان محمد الثاني الفاتح (١٤٥١-١٤٨١م): دراسة في التاريخ السياسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب – جامعة الموصل، ٢٠٠٢.

ثانياً: الكتب العربية والمعربة:

١. إبراهيم محمد محمود أبو سعيد، إمارة بني دلغادر التركمانية وعلاقتها بالقوى المجاورة لها (٧٤٠-٩٢٢هـ/١٣٣٩-١٥١٦م)، الزقاقيق، د.م.
٢. ابن الأثير: عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٣م)، الكامل في التاريخ، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٧، ج١.
٣. احمد عبد الرحيم مصطفى، في أصول التاريخ العثماني، دار الشروق، بيروت، ١٩٨٦.
٤. احمد فؤاد متولي، الفتح العثماني للشام ومصر، ط١، القاهرة، ١٩٩٥.
٥. إسماعيل أحمد ياغي، الدولة العثمانية في التاريخ الإسلامي الحديث، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٩٩٥،
٦. حسين مؤنس، الأطلس: تاريخ الإسلام، ط١، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، ١٩٨٧.
٧. دائرة المعارف الإسلامية، مادة همدان، المجلد الثالث، طبعة بلدن، د.ت.
٨. زين العابدين شمس الدين نجم، تاريخ الدولة العثمانية، دار المسيرة، عمّان، ٢٠١٠.
٩. سامي بن عبدالله بن احمد المغلوث، أطلس تاريخ العصر المملوكي، العبيكان للنشر والتوزيع، الرياض، ٢٠١٣.
١٠. السخاوي: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد (ت ٩٠٢هـ)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، دار الجيل، بيروت، د.ت، ج٢.
١١. سيد بن حسين العفاني، فرسان النهار من الصحابة الأخيار، دار ماجد العسيري، جدة، د.ت، ج٢.
١٢. الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)، تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار المعارف، مصر، ١٩٦٧، ج٢.
١٣. عبد العزيز سليمان نوار، تاريخ الشعوب الإسلامية، بيروت، ١٩٧٣.
١٤. كامل سلمان الجبوري، معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى عام ٢٠٠٢م، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣.
١٥. محمد فريد، تاريخ الدولة العلية العثمانية، ط١، دار الجيل للطبع ونشر والتوزيع، بيروت، د.ت.
١٦. ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ/ ١٢٩٩م)، معجم البلدان، دار الصادر، بيروت، ١٩٧٧، ج١.
١٧. يلماز اوزتونا، موسوعة تاريخ الإمبراطورية العثمانية: السياسي والعسكري والحضاري ٦٢٩-١٣٤١هـ/١٢٣١-١٩٢٢م، المجلد:١، ط١، ترجمة: عدنان محمود سليمان، بيروت، ٢٠١٠.

ثالثاً: البحوث والدراسات:

١. احمد حسين عبد الجبوري ومخلف عبد الله صالح، الصراع على وراثة العرش العثماني واثره على إمارة دلغادر التركمانية ١٤٨١-١٥٢٢، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، المجلد: ٨، العدد: ٤، ٢٠١٨.
٢. احمد حسين عبد الجبوري ومخلف عبد الله صالح، الصراع على وراثة العرش العثماني وأثره على إمارة دلغادر التركمانية ١٤٨١-١٥٢٢، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، المجلد:٨، العدد:٤، ٢٠١٨.

٣. جاسم محمد جاسم محمد، العلاقات المملوكية العثمانية خلال الفترة ٦٩٩-٩٢٣هـ/١٢٩٩-١٥١٧م، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد: ١٤، العدد: ١٠، تشرين الثاني ٢٠٠٧.

٤. علي شاكر علي، العراق والغزو القره قوينلو في القرن الخامس عشر الميلادي، مجلة المؤرخ العربي، العدد ٢٨ ، ١٩٨٦.

٥. غزوة شهاب أحمد وأحمد مولود أحمد، إمارة بني دلغادر وعلاقتها الخارجية في القرن الثامن والتاسع الهجري، مركز إحياء التراث العربي، العدد ٣٨، جامعة بغداد، ٢٠١٨.
٦. نايف عيد السهيل، العلاقات السياسية بين العثمانيين والصفويين منذ قيام الدولة الصفوية حتى معركة جالديران (٩٠٧-٩٢٠هـ/١٥٠٢-١٥١٣)، مركز البحوث والدراسات التاريخية كلية الاداب – جامعة القاهرة ، ٢٠٠٩.
٧. يكوبوفسكي، تيمورلنك: وصف موجز لسيرة حياته، مجلد ١٥، العدد السابع، تموز ١٩٨٨.